بعد ٣٠٠٠ يوم من العدوان

أرقام كارثية لضحايا النساء والأطفال في اليمن

أعلنت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، يوم السبت، أن ضحايا العدوان من النساء والأطفال تجاوز ١٣ ألفاً و٦٤١ شهيدا وجريحاً حتى نهاية مايو ٢٠٢٣م

وأوضحت المنظمة في تقرير لها، شأن انتهاكات العدوان خلال ٣ آلاف يوم، أن عدد الشهداء بلغ ستة آلاف و٣٥٧ منهم ألفان و٤٥٤ امرأة وثلاثة آلاف و٩٠٣ أطفال، فيما تجاوز عدد الجرحى سبعة آلاف و٢٨٤ جريحاً، منهم ألفان و٩٧٩ امرأة وأربعة آلاف و٣٠٥ أطفال.

وأشارت إلى أن جرائم الاغتصاب التي ارتكبتها قوى العدوان في منطقة الساحل الغربي بلغت ٧١٢ جريمة منها ١٤٠ اغتصاب نساء و٩٢ اغتصاب أطفال.

ولفتت المنظمة الحقوقية إلى أن جرائم الاختطاف بلغت ٤٣٠ جريمة منها ٦٥ اختطاف نساء و١٥٠ اختطاف أطفال، فيما تم الإبلاغ عن ٤٥٢ جريمة اغتصاب في محافظة عدن.

وأشارت إلى انتهاكات النظام السعودي الذي قام باعتقال وتعذيب عدد من النساء اليمنيات، آخرهن مروة الصبري وفكرة الضبياني.

وارتفع عدد المتضررين من مخلفات العدوان إلى ثمانية آلاف و١٢٢ ضحية من المدنيين منهم ١٨٢ طفلاً سقطوا ما بين شهيد وجريح منذ بداية العام الحالي إلى نهاية مايو ٢٠٢٣م.

التعليم

أكد تقرير المنظمة أن عدد المنشآت التعليمية المدمرة كليا وجزئيا والمستخدمة لإيواء النازحين وغير الآمنة بفعل العدوان بلغ ثلاثة آلاف و٧٦٨ منشأة.

وبين أن ما يقارب ٤٣٥ مدرسة مدمرة كليا بنسبة ١١,٥٪، ونحو ١٥٧٨ مدرسة متضررة جزئيا بنسبة ٤٢٪، فيما بلغ عدد المدارس التي استخدمت مراكز إيواء للنازحين ما يقارب ٩٩٩ مدرسة بنسبة ٢٦,٥٪، إضافة إلى إغلاق نحو ٧٥٦ مدرسة في جميع أنحاء اليمن بنسبة ٢٠٪.

وأوضح أن أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة يعانون من انهيار نظام التعليم بفعل العدوان والحصار، فيما لم يتسلم ١٩٦ ألفاً و١٩٧ معلماً ومعلمة رواتبهم بشكل منتظم منذ ٢٠١٦، الأمر الذي يعرض أربعة ملايين طفل إضافي لخطر فقدان التعليم، وقد يرتفع عدد الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم إلى ستة ملايين طفل، فيما ٨,١ ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات تعليمية طارئة في جميع أنحاء البلاد.

وأضاف أن مليونين و٤٠٠ ألف طفل خارج المدارس من أصل عشرة ملايين و٦٠٠ ألف في سن الدراسة، وأصبحت ٣١ بالمائة من فتيات اليمن خارج نطاق التعليم نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة وعدم قدرة الأسر على توفير احتياجات التعليم الأساسية، كما أن نسبة العجز في طباعة الكتاب المدرسي بلغت سنويا ٥٦ مليوناً و٦١٥ ألفاً و٤٤ كتاباً.

> صنعاء تحذّر التحالف من تحويل اليمن إلى مكب لنفاياته السامّة

النازحون

وسجل تقرير المنظمة ارتفاع عدد النازحين إلى ٦ ملايين و٤٠٠ ألف نازح حتى مارس ٢٠٢٣م في ١٥ محافظة جراء العدوان المستمر منذ أكثر من ثماني سنوات، وبلغ عدد الأسر النازحة ٧٤٠ ألفاً و١٢٢ أسرة.

وأوضح أن أكثر من ثمانية ملايين امرأة وفتاة بحاجة لتوفير الخدمات المنقذة للحياة خلال العام الجاري ٢٠٢٣، فيما يحتاج ستة ملايين طفل لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، وتشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي ٨٠ في المائة، ومن بين كل عشرة أطفال يعيش أكثر من ثمانية أطفال لدى أسر ليس لديها دخلٍ كاف لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

ولفت إلى أن أنه مع قلة خيارات الإيواء المتاحة، تعاني النساء والفتيات النازحات أشد المعاناة جراء الافتقار إلى الخصوصية، والتهديد لسلامتهن، وقلة فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وهو ما يجعلهن أكثر ضعفًا وعرضةً للعنف والإساءة.

ونوه إلى أن واحدة من كل ثلاث أسر نازحة تعولها نساء، وتقل أعمار الفتيات اللاتي يقمن بإعالة ٢١ في المائة من هذه الأسر عن ١٨ عامًا.

الأطفال

ولفتت المنظمة إلى توسع ظاهرة عمالة الأطفال خلال الحرب بنسبة قد تتجاوز أربعة أضعاف ما كانت عليه سابقاً، مشيراً إلى أن ١,٤ مليون طفل يعملون محرومون من أبسط حقوقهم، وحوالي ٣٤,٣٪ من الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و١٧ عاماً.

وسجلت المنظمة ارتفع عدد الأشخاص ذوي الإعاقة من ثلاثة ملايين قبل العدوان إلى ٥ ملايين و٥٠٠ ألف معاق حالياً، موضحاً أن حوالي ستة آلاف مدني أصيبوا بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية المسلحة منذ بدء العدوان منهم ما يقارب خمسة آلاف و٥٥٩ من الأطفال ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير، وهناك ١٦ ألف حالة من النساء والأطفال بحاجة إلى تأهيل حركي.

منظمة انتصاف أشارت في تقريرها إلى أن اليمن يسجل أعلى معدلات وفيات للأطفال في الشرق الأوسط، حيث يموت نحو ٦٠ طفلاً من بين كل ألف مولود، إضافة إلى وفاة ٥٢ ألف طفل سنويا ما يعني وفاة طفل كل عشر دقائق.

الوضع الصحي

وبشأن الوضع الصحي في البلاد، نوهت إلى أن ٥١٪ فقط من المرافق الصحية تعمل في اليمن وما يقارب من ٧٠٪ من أدوية الولادة غير متوفرة بسبب الحصار ومنع تحالف العدوان إدخالها، حيث يمكن تجنب أكثر من ٥٠٪ من وفيات المواليد في حال توفير الرعاية الصحية الأساسية.

وأكدت أن الحصار الاقتصادي المفروض على اليمن أدى إلى زيادة معدلات سوء التغذية حيث ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى ستة ملايين شخص، من ٣ ملايين و٦٠٠ ألف، بزيادة قدرها ٦٦ بالمئة.

وتم تسجيل أكثر من ٢,٣ مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية و٦٣٢ ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي، بالإضافة إلى أن هناك أكثر من ١ ونصف مليون امرأة من الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن ٦٥٠ ألفاً و٤٩٥ امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

وذكر التقرير أن امرأة وستة مواليد يموتون كل ساعتين بسبب المضاعفات أثناء فترة الحمل أو أثناء الولادة، ويقدر عدد النساء اللاتي يمكن أن يفقدن حياتهن أثناء الحمل أو الولادة بـ ١٧ ألف امرأة تقريباً، وهناك حوالي ١٢,٦ مليون من النساء بحاجة إلى خدمات منقذة للحياة في الصحة الإنجابية والحماية.

ولفت إلى أن الاحتياج الفعلي للقطاع الصحي يقدر بقرابة ألفي حضانة بينما تتوفر حالياً ٦٠٠ حضانة فقط ما يتسبب في وفاة ٥٠٪ من المواليد الخدج.

وأشار إلى تفاقم معاناة النساء الحوامل، إذ تجري أكثر من ٥٠ بالمائة من عمليات الولادة على أيدي أشخاص غير متخصصين، وتحتاج نحو ٨,١ ملايين امرأة وفتاة في سن الإنجاب للمساعدة في الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية.

في سياق آخر دانت وزارة الثروة السمكية في حكومة صنعاء، مساعي تحالف العدوان لتحويل اليمن إلى مكبٍ لنفاياته السامّة.

وحذّرت الوزارة من مغبّة التوقيع على أيّ اتفاقٍ بشأن احتواء إشعاعات نووية ناتجة من نفاياتٍ سامة بين الهيئة النووية السعودية وحكومة المرتزقة في اليمن، مضيفةً أنّ الأمر "يُنذر بكارثةٍ بيئية كبيرة من جرّاء تأثير النفايات السعودية التي تمّ وسيتمّ دفنها في مناطق صحراوية وأخرى بحرية في اليمن".

فيما الاحتلال يقتحم بلدة بيتا في نابلس

٢١ عملا مقاوماً ضد قوات العدو في الضفة

تصاعدت أعمال المقاومة في الضفة الغربية، حيث جرى تسجيل ٢١ عملا مقاوما، أدت لوقوع ٣ إصابات في صفوف العدو.

ووثق مركز المعلومات الفلسطيني "معطى"، عملية دهس، ومحاولة طعن، وعمليتي إطلاق نار إلى جانب تفجير عبوة ناسفة ومحاولتي تصدي للمستوطنين، وتحطيم مركبتين لهم واندلاع المواجهات في ١٢ نقطة.

واندلعت مواجهات في القدس ورام الله وجنين وقلقيلية، إلى جانب اندلاعها في مناطق متفرقة في نابلس والخليل.

وشهد حاجز رنتيس برام الله عملية دهس أدت لإصابة جندي صهيوني، فيما أطلق مقاومون النار صوب قوات العدو على حاجز الجلمة في جنين.

وألقى المواطنون الحجارة وتصدوا للمستوطنين وحطموا مركباتهم في عزون بقلقيلية، بينما شهدت بلدة حوارة بنابلس محاولة طعن. وأصيب مستوطنين اثنين في أريحا، بعد تصدي المواطنين لهم بالحجارة وتحطيم مركباتهم.

بموازاة ذلك اعتقلت قوات العدو الصهيوني، في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، ثلاثة فلسطينيين من محافظة جنين، تبعه اقتحام بعد منتصف الليل لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

> الجيش الصهيوني يشن حملة اعتقالات.. ويستهدف المزارعين الفلسطينيين بغزة

وفي السياق، اقتحمت آليات العدو بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس بعد منتصف الليل، وسط مداهمات لعدد من المنازل وتفتيشها، تخللها إطلاق قنابل غاز صوب الشبان الفلسطينيين.

وأجبرت قوات العدو، أصحاب بعض المحال القريبة من الشارع الرئيس للبلدة على فتحها لمصادرة تسجيلات الكاميرات بحجة البحث عن منفذي عمليات إطلاق النار الأخيرة بالمنطقة.

كما استهدفت قوات العدو الصهيوني، صباح السبت، أراضي المزارعين الفلسطينيين شرق مدينة غزة.

لطرد الاحتلال الأميركي من أراضيها خصوصاً منطقة الشرق

سوريا تدخل المعركة بمشاركة حلفائها

تضع دمشق، ومعها حلفاؤها في طهران وموسكو، منذ سنوات، نصب أعينهم حتمية استرجاع الجيش السوري سيطرته على كامل الأراضي السورية، وخصوصاً منطقة الشرق، حيث تتواجد قوات الاحتلال الأميركي منذ تشرين الأول ٢٠١٥، في إطار ما يعرف بـ«التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي»، والذي عقد اجتماعه الدوري قبل يومين في الرياض.

وإذ لا يمكن فصل الاحتلال الأميركي للشرق السوري، عن القوى الكردية التي فتحت الباب واسعاً لدخول وتمدّد هذا الاحتلال بـ«معيّتها»، طوال السنوات الماضية، فإن القيادة السورية لا تنظر إلى الأميركيين، كما تنظر إلى خصومها السوريين، وأبرزهم «قوات سوريا الديمقراطية».

فعلى الرغم من تورّط هذه الأخيرة في التماهي مع واشنطن ومشروعها الاحتلالي إلى حدّ بعيد، إلّا أن دمشق لا تدرج الخيار العسكري ضمن أدوات التعامل مع «قسد»، بل تستنفد منذ سنوات كلّ الأدوات السياسية للوصول إلى تسويات جزئية معها، منها ما كُتب له النجاح، ومنها ما أحبطه الأميركيون بضغوط مباشرة على قيادة «الإدارة الذاتية».

في المقابل، ترى الحكومة السورية في الخيار العسكري في مواجهة الاحتلال الأميركي، حقاً سيادياً، وواجباً وطنياً، مع إدراك حدود القدرة العسكرية والعملياتية، والظروف السياسية، وأولويات المعركة التي كانت محتدمة ضدّ الجماعات المسلحة في باقي الجغرافيا السورية. كما تنظر مراكز القرار في «محور المقاومة» إلى الوجود الأميركي في هذه المنطقة بالتحديد، على أنه يندرج بشكل أساسي ضمن خطّة ممارسة الضغوط الاقتصادية على الحكومة والشعب السوريَّيْن، من خلال حرمانهم الاستفادة من آبار النفط والغاز المنتشرة في المنطقة، والتي كانت تغطّي معظم حاجة البلاد قبل الحرب، فضلاً عن حقول لم يجرِ الاستثمار فيها بعد.

وتمثّل آخر تجلّيات هذه المعادلة في استهداف القوات الأميركية، أواخر شباط الفائت، في عدة قواعد في رميلان وخراب الجير والعمر وكونوكو، ما أدى إلى مصرع متعاقد أميركي، وإصابة آخرين. يومها، ردّ الأميركيون بقصف مواقع تشغلها قوات حليفة لدمشق، وأعقبت الردّ جولة من التراشق الصاروخي وبالطائرات المسيّرة، في مشهد بدا تصعيدياً ولافتاً، وأشعل الضوء الأحمر لدى واشنطن وتل أبيب بشكل خاص، ولدى دوائر الاستخبارات المختلفة، وأنذَر بما يمكن أن تكون عليه المرحلة المقبلة.

من جانب آخر، حيّت سورية شعب لبنان وجيشه لدفاعهما ببسالة عن أرض لبنان وسيادته ضد الاعتداءات الصهيونية على منطقة كفر شوبا، مؤكدة: أنّ هذه الاعتداءات لن تلقى سوى الخيبات المتتالية والهزائم المستمرة.

> الشعب السوري يحيّي جيش لبنان وشعبه لتصديهما للعدو الصهيوني في كفرشوبا

أخبار قصيرة

حزب الله: لتقاطعات وطنية تُنقذ لبنان من الانهيار

أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق: "أننا أمام أزمات البلد المتراكمة، يجب أن تكون المرحلة مرحلة إنقاذ وليس إنقلاب على التوازنات الداخلية الحساسة"، مشيرًا إلى أن "لبنان يحتاج إلى تقاطعات وطنية تنقذه من الإنهيار وتحصنه من الفتنة، وإلى تقاطعات تصب في المصلحة الوطنية لا في مصلحة أشخاص".

وتوجه الشيخ قاووق "للذين يُخَمِسون والذين يتحمّسون"، بالقول: "لا تخطئوا بالحسابات ولا تأخذكم الحماسة الزائدة إلى المزيد من الرهانات الخاسرة"، معتبرًا أن "الإصطفافات المستجدة في ملف الرئاسة أكدت هواجسنا الوطنية وفضحت النوايا المبيتة، ومسؤوليتنا الوطنية تفرض علينا تحصين الساحة وقطع الطريق على الفتنة".

إلقاء ذخيرة أمريكية بمناطق تدريبية في الأردن

نشرت القيادة المركزية للجيش الأمريكي أو ما يُعرف باسم "CENTCOM" صورا من قاذفة القنابل B1 لانسر التي قالت: إنها قامت للمرة الأولى بإلقاء ذخيرة بمناطق تدريبية في كل من السعودية والأردن.

جاء ذلك في تغريدة للقيادة المركزية على صفحتها باللغة العربية على تويتر، قالت فيها: "قامت طائرة تابعة للقوات الجوية الأمريكية من طراز بي-١ لانسر بمهمة طيران من بريطانيا إلى الشرق الأوسط لبناء قابلية التشغيل البيني بين الشركاء من التحالف والولايات المتحدة. لأول مرة تم اسقاط عدة أنواع ذخيرة على مناطق تدريبية في السعودية والأردن"، حسب زعمها.

الكويت تؤكد روابطها العميقة مع الدول الأوروبية

أكد وزير الخارجية الكويتي سالم الصباح على الروابط العميقة التي تجمع الكويت بكافة الدول الأوروبية معبرا عن اعتزازه لما توصلت إليه من مستويات عالية.

ودعا خلال إستقبالة السبت، رؤساء البعثات الدبلوماسية والقائمين بالأعمال لعدد من الدول الأوروبية المعتمدين لدى الكويت، لبحث مسألة إصدار تأشيرات الشنغن للمواطنين الكويتيين - سفراء الدول الأوروبية بتذليل الصعوبات أمام المواطنين وتسهيل الاجراءات اللازمة للتقديم لتأشيرة الشنغن وتوفير المزيد من المواعيد المخصصة وسرعة انجاز التأشيرات، وعلى أن تكون بمدد زمنية أطول تمتد صلاحيتها لعدة سنوات، مثمنا جهود البعثات المبذولة حيال التعامل مع طلبات التأشيرات خلال موسم السفر.